

يا للعار... ترامب يجر محمد بن سلمان وهو مقيد بالسلاسل وسط لندن

بالتزامن مع وصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الى لندن، جابت شوارع العاصمة البريطانية تظاهرة مناهضة له وفضحت التظاهرة في لقطة تمثيلية سياسة "ترامب" وحلبه لزعماء السعودية والإمارات مقابل الصمت عن جرائمهم في اليمن وغيرها من دول المنطقة.

تداول ناشطون بمواقع التواصل صوراً من وسط العاصمة لندن لشخص وسط التظاهرة يرتدي قناع لوجه ترامب وهو يكبل شخصين آخرين ظهراً على هيئة وليي عهد السعودية وأبوظبيي بالسلاسل ويسير بهما، في إشارة لسياسة ترامب المتبعة مع محمد بن سلمان ومحمد بن زايد.

وعلق أحد الناشطاء على المقطع المتداول بقوله: "هكذا جسدوا حال عربنا في تظاهرة وسط لندن رفضاً لترامب.. يا للعار"

وقال آخر مستنكرا الخزي العربي: "ما يحتاج كومبارس شفناها مباشر وشفنا ترامب وهو يسفل فيهم في واشنطن"

بعد أن خص ترامب السعودية بأول رحلة خارجية له، تبين لاحقا أنها كانت الرحلة الأعلى في التاريخ، حيث جنى أكثر من أربعمئة مليار دولار من زيارته للرياض، وقال في مؤتمر صحفي هناك إنه يريد لها لخلق فرص عمل للأميركيين.

وبينما بدأت مليارات السعودية تسكب في خزائن ترامب؛ قال الأخير في لقاء له مع ولي العهد السعودي خلال زيارته البيت الأبيض (مارس الماضي) إن "السعودية دولة ثرية جدا وستمنح بلادنا بعضا من هذه الثروة كما نأمل في شكل وظائف وصفقات معدات عسكرية".

ولم يكتف ترامب بذلك، بل واصل حلب السعودية وابتزاز دول المنطقة حين قال في أبريل الماضي، إن بعض الدول في الشرق الأوسط "لن تصمد أسبوعا دون الحماية الأميركية"، وإن بلاده أنفقت سبعة تريليونات دولار خلال 18 عاما في الشرق الأوسط "وعلى الدول الثرية دفع مقابل ذلك".

وشهد وسط لندن، المظاهرة الأوسع ضد ترامب حيث تجمعت عشرات النساء قرب كنيسة (أول سولز) عند منتصف اليوم، وكن من أعمار وأعراق وأديان مختلفة.

انتقدن سياسة ترامب تقريبا في كل شيء: الهجرة، والمناخ، وموقفه من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وأيضا تعامله مع المسلمين، فترامب عندما كان مرشحا عن الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية عام 2016 دعا إلى منع تام وكامل من دخول المسلمين لفترة من الوقت إلى الولايات المتحدة.

وقالت متظاهرات بريطانيات وهن يقرعن على أوان أحضرنها من منازلهن إن الرئيس ترامب غير مرحب به في إنجلترا فهو "ينشر الخوف، والكراهية، والصراع في أنحاء العالم".

وركزت اللافتات على قضايا مختلفة، مثل لافتة حملت شعار "كلنا متساوون"، وأخرى طالبت بوقف "سياق ترامب للتسلح النووي".

